



صوت الجنوب / الأيام 01-05-2009

طالب د. محمد علي المسقايف، أستاذ القانون الدولي والمحامي، في تصريح لـ«الأيام» المجلة الدولية للصلب الأحمر بـ«التدخل الإنساني في عدد من المناطق الجنوبية التي باتت مستهدفة بشكل مستمر و دائم من قبل المسلطات المعاشرة».

حيث تواجه المدنيين العزل بالقصف بالمدفعية والمدبابات في المناطق السكنية، محدثة بذلك خسائر في الأرواح والممتلكات، مما يمثل انتهاكاً صارخاً لاتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949م وبروتوكولاتها الإضافية، وكذلك لمبادئ القانون الدولي والإنساني.

فضحانياً قوى المصراع بين أبناء الجنوب المطالبين بحقوقهم المشروعة في إطار من النضال السلمي والسلطة السياسية التي تواجهه الحراك السلمي جيل يعبر عن نفسه بالظاهرات الإسلامية فتواجدهم بالقمع واستعمال الرصاص الحي في بعض الحالات، وفي حالات أخرى بدأت بـالمزيد يتم استخدام الجيش، وكثيراً ما يحدث من نتائج هذه المواجهات أعداد متزايدة من القتلى والجرحى الذين لا يلقون العلاج والرعاية الاجتماعية من قبل الدولة، وفي هذا النطاق تحديداً نطالب المجندة الدولية للصليب الأحمر الممثلة في اليمن القيام بدورها ضمن مهامها الإنسانية الجليلة لمعالجة الجرحى، وذلك من مسؤولياتها، وإن رفضت السلطات تواجدها في الجنوب للقيام بمهامها فحينها على المجندة الدولية تسجيل هذا الموقف الرافض دولياً، فالمسؤولية الآمن مطروحة على أساس أن موضوع النزاع هو نزاع داخلي غير دولي ويخشى الماء إذا استمررت مظاهر العنف وأدوات القمع الشكلية أن تأخذ القضية أبعاداً أخرى بموجب قراري مجلس الأمن (924-931) لعام 1994م اللذين حرصاً على وقف إطلاق النار بين طرفي النزاع ولم يغلق ملف القضية.. كما أشار الدكتور المسقاقي في تصريحه إلى أن «المتشريعات الدولية بعد عام 1994م تطورت إلى مستوى معاقبة المسؤولين عن بعض الأفعال أمام المحكمة الجنائية الدولية التي قضت المادة 7 من نظامها الأساسي بخصوص الجرائم ضد الإنسانية في الفقرة (أ) البند (ج) اعتبار (اضطهاد أي جماعة محددة أو مجتمع محدد من السكان لأسباب سياسية أو عرقية أو قومية... أو لأسباب أخرى من المسلم عالمياً أن القانون الدولي لا يجيزها). ولن يعنى

من المساءلة عن تلك الأفعال المتبعج بأن تنفيذها تم بتعليمات جهات عليا، فأي مسؤول يقوم بتلك الأفعال الإجرامية سيتم محاسبته حتى وإن كانت تنفيذاً لتعليمات وأوامر عليا.».

ويأمل الدكتور المسقاف في ختام تصريحه أن يقوم الصليب الأحمر بمسؤولياته الإنسانية، وأن تقوم سلطات الدولة بمعالجة القضية الجنوبية عبر الحوار السلمي بدلاً من الحوار بالمدافع والمدبابات التي يروج ضحيتها مواطنون أبرياء وتزيد من هوة الخلافات المقاومة.